

باويج للقبر قد أخفى سنا قر
 باويجه حل فيه ذو فريخته
 فرائد خرد او شاء أودعها
 كأنها وهي باللفاظ كاسية
 لآلىء خلف بلور قد اتسقت
 محمود اني لأستحيك في كفي
 فاعذر قريضي واعذر فيك قائله
 مقسم الوجوه محمود التجاليد
 لها بنجر الماني ألف مولود
 عصي الجديد سجلات المواليد
 وحسبها بين مشهود ومحمود
 في بيت دهقان تسهوي نهي الفيد
 حياً وميتاً وان جودت تقصيدي
 كلاهما بين مضمون ومحمود

باب الخبائث والأعداء

﴿ الفتنة في نجد وحقبة الحال ﴾

كتبنا في آخر الجزء التاسع عشر نبذة في إمارة نجد وانتصار ابن سعود على ابن
 الرشيد وكذبنا بعض الجرائد المصرية التي تتجر بالأمة والملة في زعمها ان ابن سعود خارج
 على الدولة العلية وقتلنا إنها أطوع لها وأشد خضوعاً من ابن الرشيد الذي نذر منها أهل نجد
 بظلمه وقد جاءتنا بعد ذلك رسائل متعددة من بلاد العرب فيها بيان الطرق التي أرسلت
 منها الدناير الى بعض أصحاب الجرائد المصرية التي تسمى إسلامية لتشنع على ابن سعود
 وتكذب عن لسانه الرسائل التي رؤسها الجند العثماني ينكر فيها ولاية السلطان وخلافته
 بزعمهم . وجاءتنا أيضاً صور البرقيات التي أرسلها الامير ابن سعود والامير قاسم ابن
 ثاني قائم قطر والولي الحميم للدولة العلية ومؤيد نفوذها في البلاد العربية الى السلطان
 وهي الحجة القاطعة على أن هذه الجرائد كانت ساعية بتفريق كفة المسلمين وغش الدولة
 باغرائها بحرب ابن سعود وعدم قبول طاعته وان انضم اليها أكثر القبائل وقد اتضح
 للدولة العلية من هذه الرسائل التي يظهر انها وصلت بعد ما حالت العمال للرتعون دون
 وصولها زمناً ان ابن سعود صادق في ولائه وأكده ذلك عندها حالة (الحسا) فانها
 على عهد ابن الرشيد كانت تتناوبها المخاوف ويخطف الناس من حولها حتى يسر الوصول
 اليها وكان الحجاج الذين يخرجون منها يتسلحون ويخرجون بقوة ثم لا تتمهم قوتهم

من المشقة العظيمة والخسائر الكثيرة ، ولما استولى ابن سمود وغلب أمره سائر الناس بخرجون منها متني وفرادى لا يصيبهم أذى وحكومة البصرة وبغداد طاعة بذلك . ولذلك كفت الدولة العلية عن إيجاد ابن الرشيد وأمرت والي البصرة بأن يرأب الاجتماع ببعد الرحمن الفيصل بالمحل الذي يريد لا جل المناكرة والمشاورة في الناس وكانت الدولة قد قطعت مرتب عبد الرحمن الشهري فأعادته اليه

هكذا ما كتب اليها (بتاريخ ٢٦ شوال الماضي) ثم نعمنا من مكاتبات من بغداد وردت على بعض العربان التجار في مصر بأن الولة جهزت أربعة توابع (التابور) بالقاء عربي وبالقاء تحريف) وقد وجل لذلك انصار ابن الرشيد وارتاب انصار ابن سمود الذي روى انه زحف بخيله ورجله على حائل عاصمة ابن الرشيد . وسبب الريب ان الدولة العلية كانت تريد ان تجمل القصيم ماسكر الأجل حفظ الأمن في بلاد نجد برضى ابن سمود . أخذت في يواد هذا الأمر ثم سكت عنه واملها عادت اليه الآن ولا بد ان يأتينا الخبر اليقين بعد حين

واتا نبدأ الآن بنشر رسالة وردت علينا في الموضوع ثم نذكر بعدها الرسائل البرقية التي أشرنا اليها وتصحح الدولة العلية أن ترفق بمناه في بلاد العرب وتمنحو كل ما يريب ويشكك الناس بحسن قصدنا . قال المكاتب الخبير

﴿ حقيقة الحال في الحادثة النجدية ﴾

لما كانت مجتكم الفراء هي الوحيدة في خدمة الجامعة الإسلامية المرشدة لجمع الكلمة مع بيان أقرب الطرق وأقومها مسلكاً وأتبعها مسبي حتى قدرها الرأي العمومي الإسلامي في سائر أقطار المعمورة حق قدرها وأحترقنا من القول بحماها فصار صداها يخرق حجب المسامح وهي نعمة جليلة توفقت لها لحسن قصدنا دون من سواها آتيت أتلو على سمعكم ما عن لنا بشأن الحادثة لئجدية ذات انبال في الجامعة الإسلامية ان الفتنة التي حدثت في هذه السنين الاخيرة في القمامة النجدية قد نظر اليها الرأي العام من عقلاء المسلمين وحكامهم نظر الاهتمام كأنها السائر الضال العادي الذي يهدد صحة الاعضاء الرئيسة من الجسد الإسلامي حيث أنهم قد أدركوا بثاقب أفهامهم النورة بنور الايمان انها اذا لم تتداركها حكمة جلالة خليفة المسلمين بالمحل السامعي

السديد لا تنهي الا بمداخلة يد الاغيار المشتت لجموعنا أولاً وآخراً وهذا ما عينا به من قولنا كأنها الداء العضال العادي الخ

وحقيقة اذا نظرنا نظارهم هذا أخذت بنا الدهشة كل ما أخذوا استولت علينا الحيرة من كل جانب حتى اذا ما شبتنا بعد الدهشة واهتدينا غب الحيرة ورجعنا لثلاثي الامر وليس لنا من الامر شيء سوى استنقادات واستمطاف أصحاب أهل الحل والعقد من أمراء الدولة العلية الذين هم لا بهمهم سوى الاصلاح لثلاثي هذا الامر وإيجاد نورة هذه الحادثة واطفاء نار هاته الفتنة بالاصلاح والتوفيق السديد لا يبرق السيوف ورعد المدافع وتحشيد المساکر والضغط الموجب للاقتجار وتخريب الدار وتدمير الديار وتذاخل يد الاغيار ولو بدون أهلية واستحقاق كما نعلم وتعلمون

نعم قد ولي عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بلاد أبيه وجده بقاعدة الرياسة المعروفة بالمشيخة في البلاد العربية متخلباً على الأمير عبد العزيز بن رشيد وكاتبين تدان هو وتلك الايام نداؤها بين الناس ولكن نظراً لما جبل عليه الامير ابن رشيد من اباية الفين ولما هو متصف به من العناد ولما له من نفوذ الكلمة وقبول القول لدى أمراء الدولة العلية اغتراراً بما يرون منه من بهارج القول وطموحاً بما يرونه من عزم الهدايا استمالهم لمساعدته فساعدوه غير ناظرين لما يؤول اليه امر مساعدته من ومن ومن واذا لم يفكر والافي ان في نفس مساعدته وتقويته اذ هاب قسم عظيم من ملك الدولة العلية العثمانية فضلاً عما يكلف الدولة العلية من المشاق والخائر وإضعاف النفوذ وتلف مئات ألوف من المسلمين والتداخل الاجنبي الى غير ذلك من أنواع المضرات التي لا ثمرة لها غير التفريق والتشتيت لوجب ان يكون ذلك حاجزاً قوياً بين ارباب الحل والعقد وبين الملل لمساعدتها الفريقين على الآخر فضلاً عن المساعدة فعلا بل لوجب جمع فكرهم على اتخاذ الاسباب والوسائل لا اصلاح ذات بين الفريقين وجمع كلمتهم تحت الراية المقدسة الممبانية على ان الامل الوطيد والحق الحقيق هو ان عبد العزيز بن سعود هو اطوع من غيره لا ارادة جلاله متبوعه مع انه لم ينظر اليه بين الرضا ككثيره ولو نظر اليه بين الرضى ورأى المساواة بينه وبين غيره لرأت الدولة العلية من خدماته الصادقة الثاقبة ما يحمله أقرب قريب لسبها ولا نطن الا ان الذي أغمض عنه هذه المين الجليبة هو

مداخل الأوهام من خرافات الموهين بان الحظر على الحرمين الشريفين واطرافهما من عبد العزيز بن سعود محقق لانه وهابي والحال ان التوهب الذي يرعون به ابن سعود وعشائره أهل نجد هو اعتقاد السلف الصحيح في توحيد الذات الإلهية وتقدیس صفات الربوبية وهذا شيء لا يدخل له بالملك والسياسة لكن المقاصد تغلب الحقائق واما محافظة ابن سعود على الحرمين وطريقهما وقصادهما وفود الحجاج وكسر شوكة الذين كانوا يتعرضونهم من نوار العشائر البادية فهذا محسوس ومشاهد بالعيان حتى رأى الحجاج منذ عامين في طريقهم كل تسهيل موفرين ومقتصدین لما كانوا يعطون من الرسوم المقررة لرؤساء العشائر عن يد وهم صاغرون فكفت ايدي البادية ورأى الحجاج من العزة والاحترام ما لم يروه قبل وهذه قضية مسلمة يقرو بهترف بها حتى الحضم نفسه فذسأل الله جل جلاله ان ينصر دولتنا العلية ورجالها الصادقين ويلهمهم السلوك في طريق الرشاد فيصلحوا ذات بين الفريقين وتحفظ الدولة العلية لنفسها حقوق سيادتها المقدسة في الجانبين كذي قبل واذا اختلف أحد منهم عن ارادتها وخالف رضاها المالي اذ ذاك فلها ان تؤنب وتضف وتؤدب بما شاءت وكيفما شاءت وهي ذات السيادة المطلقة في جميع ممالكها المحروسة

لما حدثت الحوادث في بلاد نجد وانتصر ابن سعود على ابن الرشيد وخيف من سوء العاقبة انبرى لتلافيا ارباب الحمية الدينية وهو الشهم الفيور ذو الصداقة والعبودية والاخلاص لحضرة متبوعه ماجأ الخلافة الكبرى الاسلامية قاعاً مقام قضاة قطر ورئيس العشائر وشيخ القبائل فيه (الشيخ جاسم الثاني) الذي ما فتى عند حدوث كل حادثة في القطعة العربية يمرض ثم ين النصائح لجلالة متبوعه الاعظم عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) فانه حفظه الله لما نظر لهذه الحادثة نظر المتدهش المتخوف من وخامة عاقبتها اهتم بها اهتمام الحكيم المتدين العاقل فقدم النصيحة الى عبد العزيز ابن سعود بأن لا يتخذ له يداً مع الاعيار مهما آل اليه الامر وان لا يخرج عن رسم الطاعة لجلالة المتبوع الاعظم ماجأ الخلافة العظمى الاسلامية وأراه وخامة العاقبة اذا لم يسلك طريق السمع والطاعة والخضوع لارادة سلطان الحرمين الشريفين وبين له من البيان وأوضح له من الدلائل بتبويب القول وتكرار النصائح ما أقنعه بأن الدولة العلية

تلقى خضوعه لها بالقبول وقد رأيت ثمرتها بقبوله لها وامتناله اياها فأخذ عبد العزيز بن سعود يسلك طريق الاسترحام من جلالته متبوعه الاعظام بكامل خضوع وتذلل واطاعة واستعطاف ودخالة بدم الأمر بسوق المسكر عليه وان لا يطلق عليه ولا على منازره عنوان المصيان لانه منقاد بكل الطالب سامع ومطيع لجميع الاوامر واليك ما وصلنا من نصوص تفرقاته التي قدمها الى الاعتاب الموكانية بواسطة وبلا واسطة كما تلقيناها من مصدر موثوق به (انظروا لنصوص تفرقات عبد العزيز) وهي واصلة طيا

واما حضرة الفاضل الشيخ جاسم الثاني فانه ما اكتفى بثب النصيحة لعبد العزيز حتى اشغفها كذلك بهريضة خطية لفضرة والي ولاية البصرة واخرى تفرافية الى الاعتاب الساطانية بواسطة الوالي وبواسطة مجلس الوكلاء الخاص واسطة الكاتب الاول في المابين وبواسطة سماحة ابي الهدى افندي وهذا نصهما كما نقلتهما من مصدر موثوق (انظروا عريضة الشيخ جاسم الثاني)

فأملنا ورجانا من حضرة تكم نشر جميع التفرقات والمرائض مع ما يتعلق بخصوص حضرة الشيخ جاسم الثاني ونصائح في مجلتكم الفراء مع ما يبدو لكم السامي من الشرح والتطبيق وانها كرر الدعاء لفاطر الارض والسماء ان يوفق امراء دولتنا العلية لحل هذه المشكلة حلا سليماً لا يدخل فيه لعامل اجنبي وفي الختام ارجو قبولكم فائق احترامي

التفرقات الأول من ابن سعود

الى اعتاب سيدي وولي نعمتي سلطان البرين وخاقان البحرين خليفة رسول الله السلطان المعظم السلطان عبد الحميد خان الثاني ادام الله عرش سلطته الى آخر الدوران آمين

أقدم عبودي و طائفي ودخاقي الى الاعتاب السامية المقدسة بمثل كل ارادة وفرمان لست بعاص ولا خارج عن دائرة الامر بل أنا المبد الصادق في خدمة دولتي و جلالته متبوعي الاعظم أريد الاملاح ما استطعت قدا بتلاني سبحانه وتعالى بشر ذمة يحسدون ويفسدون ولا يصلحون قاموا يشوشون أفكار دولة جلالته ولي النعم ويدخلون على فكركه الشريف الاوهام الواهية يريدون تفريق السكامة الاسلامية وتقسيم الجامعة المقدسة الهمانية والحائي الى الاحتماء بالدول الأجنبي فحاشا ثم حاشا عبد جلالتهكم عثمانى صرف

أفدي السدة العثمانية بهزير روجي أجمع كلمة بادية الحطبة النجدية بما آتاني الله ومنحتني
دولتي العلية من النفوذ تحت راية مولانا أمير المؤمنين سلطان المسلمين السلطان عبد
المجيد نصره الله لكن هؤلاء الذين يريدون تفريق الجامعة العثمانية لا يألون جهداً في إلقاء
الدسائس حتى تمكنوا من جعل الأمر في غير قلبه واستجلبوا لي أنحراف الرضاء العالي
فداقوا عني المساكير الشاهانية أولاً واسترحمت وقدمت طاعتي فلم أوفق لازالة الشبهة
التي أدخلها المفسدون والآن بلفتي ان الحكومة السنية ساقطت علي عساكر غير الأولى
فانا أضرع الى مريحة وشفقة وحنان وحماية وديانة مولانا أمير المؤمنين ان لا يؤاخذني
بدسيسة ألقاها المفسدون ولا شبهة احتج بها الحاسدون المزورون فينظر الي حفظه الله بعين
العدل والشفقة والمرحمة ويحقن دماء ألوف من المسلمين الطائمين الداعين بدوام عرش
جلالته وعلى كل حال فليس لي ارادة أو قول أو فعل يخالف الرضاء العالي وتظاهر
الحقيقة بالاختبار كما أنني أسترحم من حكمة جلالة مولانا ومتبوعنا الأعظم وفضلته السامية
أن لا يروج مقاصد ارباب الفساد أعداء الدين والدولة الذين يريدون اشغال دولتنا
العلية وتشيت عساكرها المظفرة يمينا وشمالا واضعاف ماليها فان لهم بذلك مقاصد لا تخفى
على سمو حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين وانا عبد صادق خادم مطيع ملتجئ لمرحمة
وشفقة جلالتهكم .

١ رمضان سنة ١٣٢٢

عبدالدولة العثمانية عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن سعود

﴿ التلغراف الثاني ﴾

الى اعتاب سيدي الخ

ان مريحة جلالتهكم وشفقة عظمتكم وعفو سلطنتكم اجل واعظم من ان ينموا
(كذا) عن عبد صادق في عبوديته لسدة اعتابكم مثلي قدمت جملة دخالات على اعتاب
خلافتهكم السامية الاسلامية مملنا اذعاني واتقيادي وطاعتي لارضاء ولي نعمتي متبوعي
الأعظم ومع هذا فلم تصدر ارادة المرحمة والشفقة بايقاف الحركة العسكرية الموجهة ضدي
مولاي أمير المؤمنين عبد جلالتهكم هذا بعلم علم اليقين ما يكلف سوق المساكير
الشاهانية الى قطعة نجد من المشاق والاضرار على الملة الاسلامية والجامعة العثمانية ويعلم
ان المسبب لهذه المشاق والاضرار دسيسة من اعداء السلطنة السنية يريدون تفريق الجامعة

المقدسة الميثانية ليدركوا مطالبهم واما عبد جلاتكم هذا فسامع مطيع مسترحم عفو
جلاتكم وان لم اذنب دخيل على شفقتكم ومراحكم في عفوي (كذا) ان كان صدر مني
ذنب وحقن دماء ألوف من المسلمين من عبيدكم الطائمين الداعين بدوام عرش السلطنة
الحميدي وحاشا حكمة جلاتكم ان تصفوا بعد ذلك لتخارف دسائس ارباب المقاصد
المفسدين هذا عرضي واسترحامي والقرمان العلي الشأن لخدمة جلالة امير المؤمنين
رمضان سنة ١٣٢٢ هـ عبدالدولة الميثانية عبدالعزيز بن عبدالرحمن

ابن سعود

أرسله من كل واحد من التلغرافين نسخة باسم السلطان بلا واسطة ونسخة بواسطة
باشكاتب المابين ونسخة بواسطة مجلس الوكلاء ونسخة بواسطة أبي الهدى أفندي . وكذلك
فعل الشيخ جاسم الثاني في تلغرافه وزاد نسخة بواسطة والي البصرة وهو

﴿ تلغراف الشيخ جاسم الثاني ﴾

الى الاعتاب المقدسة والركاب المحروسة السلطانية ايد الله سرير سلطته بالعزيز والنصر آمين
ان عبودي وصدقني واخلاصي وصادقتي وغيرتي وحميتي لا يدعوني ان اترك النصح
لديني ودواعي وسلطاني سواء صادف قبولا ام لا فقد سبق من هذا العهد الصادق العرض بعدم
تسيب سوق المساكر الشاهانية على ابن سعود وان الامر دون ذلك حيث ان المشهور
والعروف من سياسة وحكمة مولانا أمير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين نصره الله
وأيده الرحمة والشفقة لعموم التبعة السلطانية وان ليس في طبعه الشريف اتباع آراء
أرباب المقاصد والاعراض الذين لا يقدرون عواقب الامور حتى قدرها والذين لا يهتفون
الا منافعهم الشخصية على انه ليس هناك سبب يستوجب سوق المساكر المتصورة على
ابن سعود سوى العداوة السابقة الثابتة بحكم الطبيعة بينه وبين الامير ابن رشيد وان
الامير ابن رشيد وجد من يساعده على مقاصده من ارباب الاطماع ببذل النقدين
حبا للانتقام وقد أعرضت بلسان الصدق والصادقة واسترحمت عدم سوق المساكر
الشاهانية على ابن سعود وان كل مطلب ومقصد يحصل بدون ان تطلقوا على نجد
وأهائها اسم العصيان الذي يكلف الحكومة السنوية من المشاق والمصاريف والخسائر
ماهي غنية عنها بدون فائدة على ان ابن سعود ليس بهاص ولا خارج عن رسم الطاعة

نعم ان الذين ادخلوا في افكار مولانا امير المؤمنين سوء قصد ابن سعود وان منه الخطر على نجد وما يليها هم أعداء الدولة والملة الذين يريدون تفريق الكلمة حيث ان أمثال هؤلاء لا يستفيدون قدراً وجاهاً وموقماً الا باحداث مثل هذه الشا كل والقتال كما فعلوا في غير هذه القضية وكما فعلوا في مبادئ سنة الكويت وقد اعرضت افكاري عند حدوث كل حادثة والآن قد بلغني ان الدولة العلية صانها رب البرية قد عزمت على اظهار عساكر مرة ثانية لنجد وحيث ان هذا القصد مبني على اوهام لا وجود لها اتيت اعرض ما يجب عليّ ذمة ودينياً من أداء التصبحة بأن سوق العساكر على نجد واهلها ليس فيه صلاح ولا منه فائدة واجل الفائدة واعظم الفوز بجمع الكلمة الاسلامية العثمانية واهل نجد بالتحقيق ما خرجوا عن هذه الدائرة ولا صدر منهم سوى احتلالهم وطهم بحكم الشيخة والرياسة حسب القواعد العربية وحيث ان الذي كان مترساً فيها ابن رشيد قام هو ومن هو مساعد له وعلى شاكته يدخلون الاوهام على الحكومة السنية وليس عندهم الاحب الانتقام بدون مصلحة ولا فائدة والاولى والاصح ان يندوا ابن سعود وكبار نجد وعلماؤه بالندى ويباثوا البلاغات المقتضية سياسة ويوعظوا بالحكمة والموعظة الحسنة فان اذعنوا واطاعوا لأرادة سلطانهم وخليفتهم فبذلك وهو المقصود وان أبوا وعصوا فذلك آخر علاج على أنه قد بلنستي أن ابن سعود قد استرحم مراراً بان الحكومة تشكل لجنة لتحقيق احواله وأحوال ابن رشيد وكف الطرفين وذلك أولى وأصح وأحقن لدماء المسلمين وأقود للدولة العلية وعلى كل حال استرحم باسم العدالة والصدقة والحية ان يصرف النظر عن سوق العساكر وتنتظر الدولة العلية في الامر بجعل مشايخ نجد مأمورين رسميين لافرق بين ابن سعود وبين ابن رشيد كما اني استرحم ان لا تجعل نصيحتي هذه في زوايا الاهال والامروالفرمان لحضرة من له الامر

٨ رمضان سنة ١٢٧٢ هـ
السيد الصادق قاسم قضاة قطر ورئيس عشائرها وقبائلها

جاسم الثاني

كتاب لوالي البصرة

(لجانب والي ولايت البصرة الجليلة صاحب الدولة مخلص باشا الافخم)

يقضي على كل عبد صادق صاحب وجدان وغيرة وحية لدينه ودولته وسلطانه عند

حدوث كل مشكلة سياسية في داخل الممالك المحروسة ان يمرض فكره ونصيحته لاولياء
 الامور عساه أن يصادف قبولا ويوفق لأداء واجب الخدمة بالنصيحة فانه لا ينبغي على
 دولتكم حدوث القلاقل والنشاكل في قطنة نجد بين الامير بن رشيد والترانس في وطن
 آباءه وأجداده عبد العزيز بن سمود حتى تحول نظر أرباب الحل والعقد من أمراء
 ومأموري الدولة العلية الى هذه المسألة فلبت غير قابلها الحقيقي فعملوها محوجة للتدخل
 العسكري وبقينا أن ذلك غير موافق للرضاء العالي فان رضاء امير المؤمنين حفظه الله ونصره
 في حل كل مشكلة حلا لا يخالفه وجود فائده ولا يلحقه الدولة لتكبد للشاق والخسائر
 وإهراق دماء ألوف من المسلمين فان كل حادث لا يجوز حقيقة الى التدخل العسكري اذا
 صارت فيه للداخلية باديءه كانت نتائج غير محمودة وموجب للتلف وتكبد الخسائر
 والشاق وإهراق دماء المسلمين وفي النهاية لا تأتي بفائدة ولا تنتج نتيجة حسنة وما ذلك
 الا الخطأ السياسي يتبع ونحن جماعة المسلمين لنا شريعة إلهية نهانا عن تفريق الكلمة
 وتأميرنا بتوحيدها والطاعة الكاملة بجميع معانيها لخليفة رسوله أمير المؤمنين بنص
 هو لا تازعوا فتمشوا وتذهب ويحكم ، نعم ان من دأبه بذر حب الشقاق والتفرقة بين
 جماعات المسلمين يجدون لهم عند حدوث كل حادث باباً واسعاً من الاوهام يدخلون فيه
 على متبوعهم الأعظم ليحجروا الامور على غير وفق الرضاء العالي لينالوا بذلك مركزاً وثروة
 وليس قصدي من هذه بيان مساوي بعض الامراء والمأمورين بل قصدي أداء ما يجب
 عليّ ذمة وحماية وديانة من أداء النصيحة ببيان لزوم حل هذه المسألة حلا يوافق للمصلحة
 بدون أحداث مشا كل أصعب ماهي فيه الآن وذلك امتالا للشريعة الالهية دافع الى
 الى سيل ريبك بالحكمة والنوعظة الحسنة فيانم على من هو مثل دولتكم حازراً هذا المقام
 متصفناً بالصفات الحميدة ان يجعل كل اجتهاده في حل هذه المسألة حلا يوافق للمصلحة
 الحاضرة وذلك بطريق الاصلاح بين الفئتين المتشاجرتين بدون مساعدة أحد الطرفين
 على الآخر حتى لا يوجب له المروق عن الطاعة حقيقة وفملا وذلك بأن يكف الفريقان
 كفاً قطعياً عن أحداث القلاقل والزام كل منهما الراحة والسكون وان كان ثمة اشتباه من
 ابن سمود وأمره أعطي التلميذات اللازمة وانذر الانذارات المقتضية فان أذعنوا وأطاعوا
 فلا تهنوا عليهم سيلاً وإن عتوا وعصوا فسوق المساكر آخر علاج تستعمله الدولة

لا خضاع الرعايا على ان ابن سعود طلب هذا الامر سراً وبمحنة التوهب أدخل أرباب
 الاغراض على الحكومة السنية الاوهام ومنعوا من استعمال الرقيق الذي هو أوفق
 للمصلحة ومع هذا فاني مقدم للاعتاب الملوكانية وللمجلس الوكلاء الخاص تلقياً هذه
 صورته أقدمها لفاً لتعرض ايضاً بواسطة دولتكم عساه ان يصادف قبولاً فانوز بمخدمتي
 لديني ودولتي ومتبوعي الاعظم خليفة رسول رب العالمين نصره الله وأيده وعلى كل حال
 الاسر والفرمان لضررة من له الامر ٨ رمضان سنة ١٣٢٢

(المبد الصادق المخلص قائم مقام قضاء قطر ورئيس عشائرها وقبائلها باسم الثاني)

(المنار) نشرنا هذه الرسائل بتوصيها وقد علم ان رأينا حصر المصلحة في إقرار
 ابن سعود على اماره نجد الموروثة له وان لاتعمل الدولة العلية في بلاد العرب ما يزعم
 قهتهم بها واذا وثق بها اهل نجد سهل عليها حل عقدة اليمن كذا عقدة الكويت والله الموفق
 (فتنة اليمن)

شاع من مدة أن حميد الدين مدعي الإمامة في اليمن قد توفي وكان يظن أنه هو
 الذي كان يثير الناس على الدولة ولكن الفتنة قد عظمت من بعده وقد استفاضت
 الاخبار بأن التارئين في اليمن قد استفحل أمرهم حتى أنهم حاصروا صنعاء عاصمة
 الولاية . ويؤيد هذه الأخبار ما جاءتنا به أخبار سوريا من اهتمام الدولة بجمع
 عسكر الرديف الذي لا يجمع عادة الا في الحروب العظيمة لأجل اليمن بضرب القرعة
 العسكرية قبل أوانها . وقد كانت الدولة وفقها الله تعالى في غنى عن هذا كله لو
 أحسنت الإدارة والسياسة هناك فان الأهالي لا يشعرون الا من الظلم والضيق وسبب
 الظلم ان عمال الحكومة هناك أكثرهم من الأشرار الذين أرسلوا الى اليمن عقوبة لهم
 وتاديباً ثم أنهم يكلفون بجمع المال وإرساله الي الأستانة ولا يسمح لهم أن يأخذوا
 رواتبهم منه الا في كل عدة أشهر مرة فيضطرونهم الى الظلم والرشوة والتهب .
 والطريقة المثلى لذلك ان تختار الدولة جميع العمال لتلك البلاد من أهل العلم والدين ،
 وتهذبهم بأن يحكموا بالشرعية دون القوانين ، وتعطيهم رواتبهم في كل شهر
 وتعاقب من يشذ منهم أشد العقاب . ثم تجتهد في عمران تلك البلاد التي كانت لها
 مدينة لانضار عنها في وقتها مدينة .

﴿ أرمنية التساهل والوفاق ﴾

يتوهم التحمس للدين المتعصب له ينقض المخالفين أن من ليس على دينه مباين له في خلافته وصفاته البشرية فإذا رأى منه عملاً صالحاً أو براً بأهل دين آخر أو علامة من علامات الصدق والأخلاص التمس لما يرى ضرورياً من التعليل فإن لم يهتد إلى العلة والسبب ، حمله من مواطن العجب ، وذلك للجفاء والمقاطعة بين أبناء الملل فإن الذين يمشرون الناس ويختبرونهم يعلمون أن الناس - كما ورد في الحديث - مهادن خيارهم جاهلية خيارهم إسلاماً فامن أمة إلا وفيها الخيار والأشرار وأهل التعارف والتألف ، ودووا التناكر والتخالف ، وقد اجتمع في جنيف مائة مائة سويسرة في صيف إحدى السنين ألفاف من الأوربيين والأمريكيين وكان هناك أحد فضلاء المصريين فلما طالت عشرتهم له مدة الصيف ورأوا من دينه وآدابه ماراً أو قالت امرأة غالية في دينها : ما كنت أظن قبل أن أرى هذا الرجل أن الطهارة والتقوى توجد في غير المسيحية . ولا شك أن العارفين بالنصرانية من المسلمين والعارفين بالإسلام من النصارى يعتقدون بأن كلا من الدينين يأمر بالبر والاحسان إلى كل الناس ومن أحكام الفقه عند المسلمين أنه يجب عليهم شرعاً إذا اضطرر إليهم أن يواسوه بما يزيل اضطرابه وأنه يستحب الاحسان عند عدم الاضطرار إلى جميع المحتاجين . وإنما كان منشأ التعصبات والتحزبات والتباعد والتفريق بعض رؤساء الدين والدنيا لما أرب لهم في ذلك . وقد رغب الينا غير واحد من المتعصبين بأن نسكت عن تزييه المسلمين على تقصيرهم وتفجيرهم عن سيئاتهم ونستبدل بذلك الرد على النصارى وما عرض أكثرهم الا التلذذ والتشفي دون المنفعة للمسلمين والإيذاء لغيرهم لأن الانتقاد هو دائماً ينفع ولا يضر وأهني عن المنكر يفشو في المسلمين فرض إذا لم يقم به أحد كان جميع العارفين الساكتين من الفاسقين . وكذلك رد ما يثير الشبهات في الدين واجب ولولا تصدي المبشرين من البروتستانت لنشر دعوتهم بين المسلمين لما كتبنا في هذه الموضوعات خلافاً لبعض الجرائد التي تريد من التشديد بالمبشرين إرضاءً متمصبي المسلمين لمنفعتهم فلا ترد شبهة بل تثير الفتنة ، على أن هذه الدعوة تنفع المسلمين ولا تضرهم . وقد نهينا على هذا مراراً وغرضنا من هذه النبرة أن نبشر أنفسنا بوفاق حسن في مستقبل قريب ونحسب

عن أنوف مشري الفستن من المنتصين فإن تقارب العقلاء في هذا الزمن وشعورهم
بحاجة بعضهم الى بعض وما يسبق اليه أهل البر من كل فريق له تأثير حسن في نفوس
الامة ولو كانت الجرائد تتوء باحسان مثل المرحوم أحمد باشا المنشاوي على جميع
طوائف التصاري واليهود ونذكر ما فيه من داعية التأليف ، وتبرع مثل الخواجات سمعان
للجمعية الخيرية الاسلامية بمثل ذلك لكان الأثر أقوى والاعتبار أهم فقل هذه
الاعمال لا يصح ان تغفل عند التويه من هذا التنبيه

وقد شهدنا من مدة قريبة أريحية من هذا القبيل هي كبيرة في معناها وان رؤيت
صغيرة في صورتها وذلك ان صديقنا نسيم بك خلاط احد وجهاء التصاري وفضلائهم
في طرابلس الشام قدم الى القاهرة في الشهر الماضي فقرأ الشيخ محمد عبده في معهد
الافتاء بالأزهر وكان لا يعرفه الا بآثاره وذكر في حضرته انه قرأ رسالة التوحيد وانعجب
بتحقيقها وبلاغتها عبارتها وذكر من اعجاب فضلاء السوريين بها وتعلقهم بالاستاذ . وكان
في المجلس جماعة من علماء الأزهر فقال احدهم لنسيم بك هل اشهرت رسالة التوحيد
عندكم حتى قراها المسلمون وغيرهم فقال نعم ولما حظها من حسن الذكروالاعجاب
كما ان جميع الطوائف عندنا تجل ساحة الاستاذ وتعشق مشربه في الإصلاح والتأليف
بين الطوائف الذي نحن في اشد الحاجة اليه ولا نجاح لنا بسواه . قال العالم لكنني
اخبرك بخبر ربما تعجب له وهو ان بعض علماء الأزهر لما يقرأ هذه الرسالة : قال من
اليك العجب وقال اني اتبرع بخمسين نسخة من الرسالة توزع على الاذكياء الفقراء ، ثم انه
امضى ذلك التبرع بالفعل فكان له من حسن التأثير عند المفتي وسائر العلماء ما يستحقه
لاجرم ان نعو هذه الأريحية فيناهي التي تقرب بعضنا من بعض وبأمثال هؤلاء
الرجال يغلب فضلاء المصلحين عصاب المفسدين المفرقين ، للذين لا يجمعهم لغة ولا
جنسية ولا قانون ولا دين ، بل اخترعوا لهم وطنية بالبرتان ، لا يشهد لها شرع ولا
برهان ، وانما اساسها الأهواء ، وابتزاز الدراهم من الدهماء ،

﴿ ترجمة الشنقيطي ﴾

لم تمكن من كتابة ترجمة فقيد العلم واللغة الشيخ محمد محمود الشنقيطي لانها تتوقف على رؤية
بعض آثاره في كتبه التي تودع في دار الكتب الأميرية ولما يتم ذلك

كتاب ليون تولستوى الى القيصر

كتب هذا الفيلسوف الشهير كتاب نصيحة الى القيصر خاطب فيه ذلك الماهل المطلق في ذلك الملك العظيم بقوله (أخي العزيز) . وقد بين له فيه السيرة السوءى التي عليها الحكومة الروسية ونصح له بأن يتنزل من سباه عظمته الى أرض المملكة ويتمصرف حال العمال والفلاحين ويرفق بهم ويبى الأمة حرية التعليم والاعتقاد والانتفاع بالأرض بالقضاء حق ملكية الحكومة لها وإباحة اللامة وحل عقدة مسألة العمال ومما قاله في كتابه:

أخي العزيز : ليس لك الأحياء واحدة فوق هذه الأرض فان شئت قضيتها سدى في إيقاف حركة الانسانية وانتقالها من الضار الى النافع ومن الظلام الى النور وهي حركة قضت بها حكمة الله تعالى وجرت بها سنته ، وان شئت قضيتها ببدوء وتقى في خدمة الله والناس بأن تعرف حاج الأمة ومطالبها فتوقف حياتك على قضائها:

وقد ترجمت هذا الكتاب بعض الجرائد الاوربية والمصرية وأعجب به الناس ولم يقل احد منهم ان ذلك العالم قد اساء الى دولته وسلطانه أو امته بل يرون بلائاً فيها مثل هذا العقل وهذه الإرادة جديرة بأن تهض قزبل من بلادها حكم الاستبداد وتلحق بالأمم العزيزة . واما الذين يمشقون البودية والاستخذاء ، فهم يبيدون عن اسباب الارتقاء

(سقوط ميناء آرثر)

قد اقام الروس في هذا الموقع الحربي البري البحري من الحصون والقلاع والمناقل ما لا يعرف له نظير في غيره فكان حصار اليابانيين له اليماً شديداً ولكن الحزم والعزم والنيات من العالم اتقوى لا يقف امامها شيء فقد كانوا يلغمون الأرض وينسفون الحصون حتى اضطرت الحامية الروسية الى التسليم مع ان عندها من المؤنمة والذخائر ما يكفي للمقاومة كعدة لانفد الاسفك الدماء عبثاً فكان لهذا التسليم وقع عظيم في العالم ارتفعت به مكانة اليابان الحربية ، من حيث خففت منزلة الروسية ، وهذا زاد اليابانيين حماسة وإقداماً على الحرب وظهرت بوادر الثورة في روسيا اقام المعلمون يبيعون العمال ، حتى اعتصبوا على ترك الاعمال ، والأمة تطالب الآن ترك الحرب والحرية العامة وما أمراك ما الحرية العامة، هي إزالة البودية ، والارتقاء عن البهيمية، الى التمتع بالتراب الانسانية